الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الرابعة المجلد الثاني
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الرابعة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل. الباحث: مهند حمزة حميد

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الوجود بين المفهوم البديهي والفلسفي والانطولوجي دراسة فلسفية تحليلية	أ.د. زينة علي جاسم	٨
٢	منطق فهم النص القرآني الأسس والمباني المرجعية	أ.د. ستار جبر الاعرجي الباحث: أحمد غلام بدر	١٨
٣	تأويل النص الاستعاري في ضوء المصطلح البلاغي الحقيقي والمجازي	أ.م.د. بيداء عبد نجم عزام	٣٠
٤	التذكية في الفقه الامامي وفقه المذاهب الاخرى	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٣٨
٥	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم لجيل	٥٤
٦	فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الأدب والنصوص وتعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين	أ.م.د.مصطفى سوادي جاسم	٧٠
٧	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيّة	أ.م. د. نزار ياسر خير الله	٩٠
٨	دور الاعلام البيئي في تنمية الاستدامة البيئيةوالتصدي للمعوقات البيئية(مراجعة مقال)	م. م. زهراء راضي خلف	١١٠
٩	دور المرشد التربوي في العملية التربوية «مقال مراجعة»	أ.م.د. شاهين محمود عكاب	١١٦
١٠	تحليل النص الفقهي عند الامامية دراسة مقارنة بين المبسوط والعروة الوثقى	م.د. ذوالفقار عادل عيسى	١٢٢
١١	الياقوت واستعمالاته في الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٧٩٨هـ/٧١١-١٤٩٢م) -دراسة تاريخية-	أ.م. د.سعد قاسم علي	١٤٠
١٢	الشيخ محمد العربي حياته ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٨٩٥-١٩٧١	أ.م. سمير عباس ريكان	١٥٤
١٣	ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في الميزان اللغوي إصلاح المنطق أنموذجاً	م. د. كامل ناصر سعدون	١٧٦
١٤	فاعلية التعلم الإلكتروني في زيادة دافعية طلاب الصف الرابع العلمي نحو مادة الأحياء	م. م. أمجد حسن خلف محمد	١٨٦
١٥	مستويات الوعي في روايات غائب طعمة فرمان «النخلة والجيران، وخمسة أصوات أنموذجاً»	م. م محمد طعمه مهدي أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	١٩٢
١٦	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: تمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	٢٠٤
١٧	الازدهار العلائقي وعلاقته بالشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة	م.د. أحمد حسن خلف	٢١٤
١٨	القراءة التاريخية للقرآن الكريم مقاربات نقدية لبعض الحداثيين	الباحث: اسير غافل مدلول	٢٣٤
١٩	الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الصف الرابع العلمي المرحلة الاعدادية	الباحث: حمد علي حسن	٢٥٠
٢٠	الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين في محافظة كركوك	الباحث: عمر علي هزاع	٢٦٨
٢١	السوق والسلعة: قراءة نقدية في اقتصاد السوق الحر	الباحث: محمد كاظم وحيد أ. د سلام عبد علي العبادي	٢٨٢
٢٢	فاعلية استراتيجية التفكير التصميمي في حل المشكلات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	الباحث: مهند حمزة حميد	٢٩٤
٢٣	الحفاظ على البيئة بين القانون والشريعة	الباحث. أحمد فاضل عبيد م. د. علي مشهدي	٣١٢
٢٤	ضغوط العمل وعلاقتها بالحصانة الفكرية لمعلمي التربية الفنية	الباحث: محمد حسن ردام أ.د. مرتضى سميعي زفرقندي	٣٢٢
٢٥	Issues in TranslatingTechnical Terms inSoftware Documentation:A Comparative Studybetween Arabic and English	Aya Dahy Molan Asst.Prof. Dr. Norjan Hussain Jamal	٣٣٢

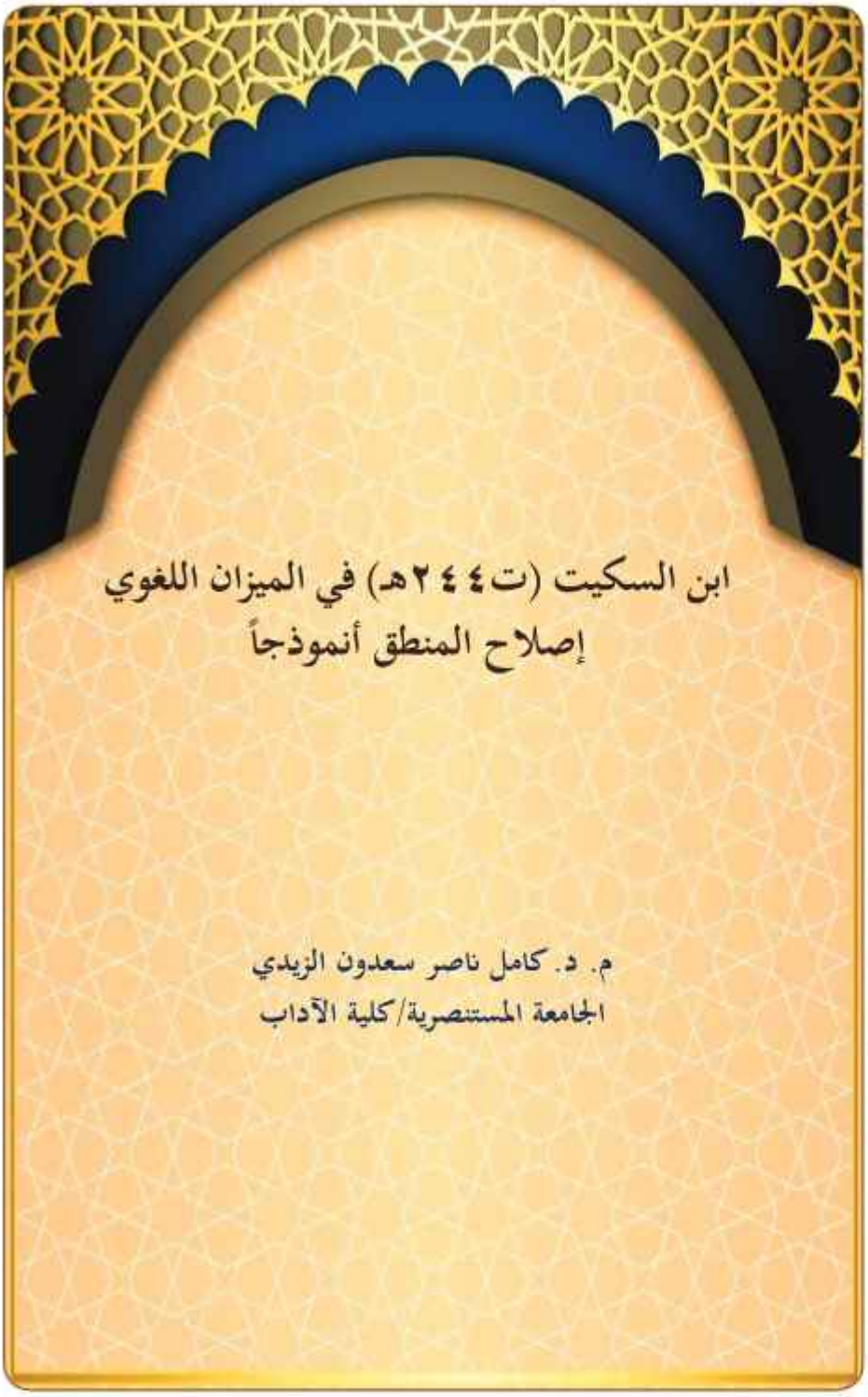

ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في الميزان اللغوي
إصلاح المنطق أنموذجاً

م. د. كامل ناصر سعدون الزيدي
الجامعة المستنصرية/كلية الآداب

المستخلص:
إنَّ المتتبع لمسيرة علماء العربية يجد أنّ كتاب إصلاحُ المنطق ، لابن السكيت(ت ٢٤٤ هـ) من أمهات كتب اللغة التي عكف عليها علماء العربية درساً، وحفظاً، وتلخيصا، وشرحاً ، فهو كتاب يمثل جمال التعبير ونصاعته، وجمال الأداء اللغوي وصحته ؛ وقام بجمع العديد من أقوال علماء البصرة والكوفة ، كذلك ببعض الرواة الأعراب ، في أبواب تضبط بعض اللغة العربية بضوابط من الوزن الصرفي وظواهر العلة والهمز والتضعيف والتذكير والتأنيث والتثنية ، والتغليب والجحد ... فجمع تحت كل باب الألفاظ المؤيدة بالشواهد المتفق في المعنى، أو ما اختلفت في المعنى ، وبعض التفسير ؛ ليحفظ لغة العرب من اللحن والخطأ, كان يوصف بحسن الأخلاق, ويشار إلى أمانته العلمية التي تحلى بها في كافة مؤلفاته، فكان يحرص على نسبة أغلب الأقوال الى قائليها ، ورد الرواية الى راويها ، ويدلنا شعره على أنه كان يتحلى بمبدأ التأدب في استشهاداته ،تذكر الروايات أن ابن السكيت كوفي المذهب،وفي هذا البحث حاولنا أبراز جهده ومنهجه في كتابه ذائع الصيت (إصلاح المنطق)... عن طريق التحليل والاستقراء فضلاً عن معالجة المسائل اللغوية.

الكلمات المفتاحية:الميزان اللغوي، إصلاحُ المنطق، التحليل والاستقراء.

Abstract:

The careful observer of the journey of Arabic linguists finds that the book Islā al-Man iq by Ibn al-Sikkīt (d. 244 AH) is one of the foundational texts in Arabic language studies. It has been a central focus for Arab scholars in terms of study, memorization, summarization, and commentary. The book represents the beauty and clarity of expression, and the accuracy and eloquence of linguistic performance.

It compiles numerous sayings of scholars from Basra and Kufa, as well as some Bedouin narrators, organizing them under linguistic themes governed by morphological structures and phonological phenomena such as vowel shifts, hamzah, assimilation, gender, duality, predominance, and negation.

Each chapter gathers words supported by corresponding evidences, whether similar or different in meaning, and includes certain interpretations, with the aim of preserving the Arabic language from error and corruption.

Ibn al-Sikkīt was known for his noble character and was widely recognized for his academic integrity, which is evident in all his works. He was keen to attribute most sayings to their original speakers and to return each narration to its source. His poetry reflects his commitment to respectful citation.

Narratives mention that Ibn al-Sikkīt followed the Kufan linguistic school. In this research, we attempted to highlight his contributions and methodology in his famous book Islā al-Man iq through analysis and induction, as well as by addressing various linguistic issues.

Keywords: linguistic balance, logic reform, analysis and induction.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين, , وأسأله فيضاً من فضله وكرمه,... وبعد:

فالمتتبع لمسيرة علماء العربية يجد أنّ كتاب إصلاحُ المنطق ، لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) من أمهات كتب اللغة التي عكف عليها علماء العربية درساً, وحفظاً, وتلخيصا, وشرحاً ، فهو كتاب يمثل جمال التعبير ونصاعته, وجمال الأداء اللغوي وصحته ؛ وقام بجمع العديد من أقوال علماء البصرة والكوفة ، كذلك ببعض الرواة الأعراب ، في أبواب تضبط بعض اللغة العربية بضوابط من الوزن الصرفي وظواهر العلة والهمز والتضعيف والتذكير والتأنيث والتثنية ، والتغليب والجحد ... فجمع تحت كل باب الألفاظ المؤيدة بالشواهد المتفق في المعنى, أو ما اختلفت في المعنى, وبعض التفسير؛ ليحفظ لغة العرب من اللحن والخطأ, كان يوصف بحسن الأخلاق, ويشار إلى أمانته العلمية التي تحلى بها في كافة مؤلفاته .

فكان يحرص على نسبة أغلب الأقوال الى قائليها ، ورد الرواية الى راويها ، ويدلنا شعره على أنه كان يتحلى بمبدأ التأدب في استشهاداته .

تذكر الروايات أن ابن السكيت كوفي المذهب، ترجح أغلب الروايات أنه قتل سنة ست وأربعين ومائتين ، لأن ابن النديم وهو قريب من عصر ابن السكيت لم يذكر غيرها.

يملك صفات عالية مثال أمانته العلمية التي تحلى بها في كافة مؤلفاته ، فكان يحرص على نسبة كل قول الى قائله ، ورد كل رواية الى راويها ، ويدلنا شعره على أنه كان يتحلى بالصبر ولا يقبل الضيم ، وأنه كان مؤمنا صابرا لا ييأس من رحمة الله(١).

يذكر صاحب كتاب أعيان الشيعة, عندما كنت بصدد البحث عن مصدر لكتابي « الدليل إلى الفروق في اللغة العربية « تعرفت على كتاب « إصلاح المنطق « في بيت رجل صالح من كبار رجال الحوزة العلمية الدينية بمدينة قم, ويجد أن هذا الكتاب قد أهداه إلى السبيل لرفد كتابه المذكور أنفاً, ويصفه بالكنز, فهو يقول: وعرفت هذا الكتاب أكثر عندما كنت أتصفحه لأعثر على بعض ما أريد اقتباسه لكتابي المذكور آنفا، وأدركت أنه كنز من أنفس الكنوز النادرة، وأنه أحسن كتاب ألف في اللغة وآدابها حتى أن بعض العلماء قد عده من الكتب الفذة والفريدة في بابه, وروى عن المبرد أنه قال: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت في المنطق. وذكر ابن خلكان نقلا عن ثعلب أنه أجمع أصحابنا على أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت(٢).

ذكر الكتاب أكثر من مرة في مؤلفات علماء العربية , وقال عنه أبن خلكان كتاب متفرد بالمتعة والنفع والمتعة, والحجم, وأشاد السيرافي في مقدمة كتابه بأنه أحد خمسة مصادر أعتمدها أحمد بن فارس في كتابه مقاييس اللغة, والشعر.

وكان ابن السكيت من أعلم الناس باللغة, والشعر, والنحو, والأدب , وحامل راية العلوم العربية ومن الرجال الثقات وأفاضل الامامية وكان ثقة لدى علماء الرجال وأرباب السير, وكان عالما بالقرآن ونحو الكوفيين.

وأخذ عن القراء وابن الاعرابي وأبي عمر والشيباني, وتذكر المصادر أنه من خاصة الأمام محمد الجواد وعلي الهادي(عليهما السلام), وكانت له مع فصحاء العرب لقاءات, ونقل ما سمعه عنهم في كتبه.. ويقول ثعلب : ان ابن السكيت كان يمتلك القدرة على التصرف بالعربية ولا نعرف في اللغة بعد ابن الاعرابي من هو أعلم منه(٣)، وخصص(ابن السكيت) جزء من الباب الثاني وأسماه باب ما يغلط في لفظه العامة, بذلك فهو من كتب لحن العامة ، وماختص به العامة من هفوات بالنطق, وأحيانا تعداه إلى الخاصة .

وتضمن إلى جانب ذلك فوائد كثيرة نثرت هنا وهناك في أبواب الكتاب . وهو مصدر من مصادر الأعراب

الرواة وأقوالهم ، كما هو مصدر من مصادر اللغة وشواهد العربية .

وصلت الينا أكثر من رواية عن (ابن السكيت) سبب قتله من قبل المتوكل، فقيل أن المتوكل كان قد ألزمه تأديب ولديه المعز بالله والمؤيد، فقال له يوما أيهما أحب إليك ابناي هذان اي المعتز والمؤيد أم الحسن والحسين فاجابه(ابن السكيت) والله أن قنبرا خادم علي بن أبي طالب ع خير منك ومن ابنيك، فكان هذا الرد أشعال لنار غضب المتوكل من رد ابن السكيت، فقال المتوكل لجلاوزته الأتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات، وقيل أن ابن السكيت اثنى على الحسن والحسين ع ولم يذكر ابنيه فامر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك اليوم. ويروى أن من أعجب الصدف أنه كان قد نظم البيتين التاليين قبل حادث مقتله ببضعة أيام:

يصاب الفتى من عثرة بلسانه " وليس يصاب المرء من عثرة الرجل

فعثرته في القول تذهب رأسه وعثرته في الرجل تبرأ عن مهل ،وقد ذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤتي البحرين بقوله:

وكان هذا الشيخ أي يعقوب بن إسحاق السكيت صاحب اصلاح المنطق من أجلاء الشيعة وأصحاب الأئمة (عليهم السلام)، ويذكر أنه أبو يوسف يعقوب بن أسحاق الدورقي الاهوازي من رجال الفرس، المعروف بأبن السكيت. قال في الخلاصة وكتاب النجاشي: يعقوب بن إسحاق السكيت بالسين المهملة والكاف والياء المنقطعة تحتها نقطتين والتاء المنقطعة فوقها نقطتين أبو يوسف كان مقدما عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن النقي والنفي ع ويختصان به وله عن أبي جعفر ع رواية ومسائل، قتله المتوكل(٤).

من أبرز أسباب اختيار الموضوع :

ـ محاولة التعرف على قيمة الشواهد الشعرية في التثبت من المادة اللغوية، وصحة نسبتها لأحدى المسائل المرجو التيقن منها.

ـ محاولة التعرف على التراث اللغوي عند أبن السكيت.

ـ الوقوف على المفردات اللغوية وصحة نطقها في كتب الأصلاح اللغوي واللحن عند العامة. وتلك المحاولات في كتاب أصلاح المنطق تتمثل في فك الأشكالات الأبرز في كيفية تطويعه للشواهد في خدمة المفردات، في مستويات اللغة منها المستوى الدلالي، والمستوى الصرفي، كانا الأكثر تطبيقا في كتاب أصلاح المنطق ، والمستويان الاخران هما المستوى النحوي والصوتي، كانا الأقل تطبيقا لديه.

فكان للمستوى الدلالي الحظ الكبير في استشهاداته وتوضيحاته، وقد أعتمد على المستوى الدلالي فيه بشكل كبير. كما عمد إلى ذكر اللهجات ونسبتها لقبائلها ، الأمر الذي يشير لأهمية تحديد مكان وزمان اللفظة، قد أتبع منهجاً وصفياً دقيقاً للتثبت من المعلومة.

مشكلة البحث:

تزخر المكتبات العربية بعدد كبير بالمصنفات اللغوية من جهد علمائنا الأجلاء، وهي في تنامي مستمر ومداعة للفخر، ومن تلك المصنفات نجد كتب اللحن التي كان لها النصيب الكبير في معالجة لحن العامة ومنها: إصلاح المنطق لابن السكيت. ومنه كان بحثنا، الذي عني بالشواهد الشعرية في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت(١٨٦ـ ٢٤٤هـ) مدى صلاحية الشعر للتثبت من صحة النطق .

أبرز مؤلفات أبن السكيت:

تذكر المصادر اللغوية لأبن السكيت مجموعة من الكتب وقد وصلنا منها: كتاب الأضداد، وكتاب القلب والأبدال، وكتاب إصلاح المنطق، وكتاب الألفاظ، وقد جاءت على هذه المؤلفات العديد من الشروح والمؤلفات التي كانت تحت مسمى المختصرات أو (المنخل لاصلاح المنطق)، وترتيب أصلاح المنطق...

.يذكر عبد السلام هارون فضل كتاب أصلاح المنطق على مؤلفات عصره, ويذكر أن منهم من لم يذكر هذا الفضل , وقد أبدى تعجبه من ذلك نحو قوله: وهذا الكتاب مرتب على أبواب المعاني كباب المعنى والخصب، وباب الفقر والجدب، وباب الجماعة. وقد نسج على منواله من بعد أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة (٢٧٦). فضمن كتابه أدب الكاتب معظم الأبواب التي وضعها ابن السكيت في كتابيه الألفاظ»و إصلاح المنطق , والعجب أنه لم يذكر له في كتابه فضله ولا سبقه، مع وضوح أخذه من هذين الكتابين.

ويبدو أن هناك من اللغويين من لم يذكر الفضل لأبن السكيت بقوله: ثم جاء من بعده عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني المتوفى سنة (٣٢٠) فألف كتابه المعروف بـ الألفاظ الكتابية على أبواب المعاني واقتفى أثرهم أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة (٤٣٠) فألف كتابه «فقه اللغة» وبلغ اللغويون الغاية في هذا الفن بما ألفه ابن سيدة الأندلسي المتوفى سنة (٤٥٨) من كتابه «المخصص «الذي جمع فيه وأوعى(٥).

تعريف بكتاب إصلاح المنطق:

تناول المختصين بالعلوم اللغوية كتاب أبن السكيت تحليلاً وشرحاً, فكان موضع لدراسات عديدة لم يصل الينا منهاإلا الشيء النزر, ومن تلك الكتب التي تأثرت به: جوامع إصلاح المنطق لزيد ابن رفاعة أحد مؤسسي المدرسة الفلسفية المعروفة باخوان الصفا , ومختصر اصلاح المنطق للوزير المغربي , وخلاصة اصلاح المنطق للراغب الأصفهاني , وتهذيب اصلاح المنطق للخطيب التبريزي، وتفسير ابيات اصلاح المنطق لابن السيرافي .ويشار إلى هذه الكتب أكثرها مخطوطة , ولم يطبع منها سوى جوامع اصلاح المنطق , وجزء من تهذيب التبريزي , نال كتاب أصلاح المنطق من الشهرة مايستحقة, , وما زال محل أهتمام العلماء والمختصين, أن بعض العلماء قد عده من الكتب الفذة والفريدة في بابه (٦)، وأما الالفاظ , والاضداد , والقلب والابدال وان لم تقم حولها دراسات كتلك التي قامت حول اصلاح المنطق , فانها قد تركت اثارا كبيرة في الكتب المشابهة التي الفت فيما بعد, وتذكر الروايات أن كتاب الالفاظ ترك اثرا كبيرا في أدب الكاتب لابن قتيبة , والالفاظ الكتابية للهمذاني , وفقه اللغة للثعالبي وقد درست هذه الكتب واثر كتاب ابن السكيت فيها وفي كتب الالفاظ بصورة عامة على ضوء ما انتهيت اليه من أن هذه الكتب تؤلف مدرسة قائمة بذاتها انفصلت عن كتب الصفات (٧).

يأتي تصنيف كتاب « اصلاح المنطق » ضمن أشهر كتب ابن السكيت قاطبة وأوسعها انتشارا وأكثرها أهمية عند علماء العربية , وقد طبع هذا الكتاب طبعتين الأولى سنة ١٩٤٩ والثانية سنة ١٩٥٦ بتحقيق الاستاذين أحمد محمد شاكر , وعبد السلام محمد هارون .

فكانت النسخة الأصلية التي اعتمد عليها تعود الى القرن الرابع وهي تحمل سماعا على ابن فارس (سنة ٣٧٢) وتنتهي روايتها الى أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى (سنة ٣٠٤) وله في أثنائها شروح وتعليقات منسوبة اليه . وقد انفردت به أيضا تعليقات لأبي الحسن علي بن عبد الله الطوسي , يُذكر أنه كان معاصرا لابن السكيت قرينا له في الأخذ عن ابن الأعرابي ونصران الخراساني اللغوي .

ولقد جاءت النسخة الثانية التي اعتمد عليها المحققان مخطوطة بدار الكتب المصرية مودعة برقم ٢٧ لغة , وهي أعزز النسخ جميعها مادة . اذ بها كثير من الزيادات التي ليست من أصل الكتاب , كما أنها تحوي في أثنائها مقابلات لنسخ مختلفة من أصول الكتاب يشار اليها برموز مختلفة . وقد يصنف أبن السكيت ضمن اللغويين المتصفين بالأمانة العلمية , وهذا ما وجده المحققان بنسبة الأشعار والأرجاز إلى قائليها و تاريخ كتابة هذه النسخة هو العشر الأول من ذي القعدة سنة ٧٨٥ الا أن المحققين عددها نسخة هجينة

لما احتوته من اضافات .

والنسخة الثالثة مخطوطة بدار الكتب المصرية مودعة برقم ٤٣١ لغة ، وقد فرغ من كتابتها في ربيع الآخر سنة ٤٧٦ . وهي مضبوطة وعليها تعليقات وحواش . ولكنها مبتورة من أولها وفي أثنائها أيضا .

والنسخة الرابعة نسخة بمكتبة الاسكوريال مودعة فيها كتب عليها أنها رواية أبي العباس أحمد بن يحيى النحوى المعروف بثعلب وأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي وعليها سماع أبى محمد عبدالله بن اسماعيل ابن فرج علي جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي في جمادى الأولى سنة ٤٣١ . وعليها تعليقات بخط ثعلب ، وهذه النسخة مكتوبة بخط مغربي ، وعليها حرر وتعليقات كثيرة . وقد صورت هذه النسخة لقسم المخطوطات لتلتحق بالجامعة العربية . يرجح أن للكتاب روايات متعددة منها رواية التبريزي ورواية أبي علي القالي وتنتهي هذه الروايات إلى أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري عن أبي عبد الله محمد بن رستم مستملي يعقوب (٨).

عرض الكتاب :

المطلع على الكتاب يجد»إصلاح المنطق « من الكتب اللغوية، وكتب الفصيح أيضا، وهذا يعد من كتب العناية بلغات العرب وضجاتهم، فهو من الكتب الرافدة لدراسة الأفعال من ناحية الأبواب والأوزان مما اتفق معناه تارة ومما أختلف تارة أخرى، مما يعكس اتساع اللغة وتنوعها، وبيان قيمة اللفظ وفصاحته بوساطة مستويات متباينةعمد إلى توضيحها بطرق عدة ، ولا يوجد مقدمة توضح لكتاب إصلاح المنطق عن أهمية المادة الموجودة في الكتاب، وتعددت مصادر ثقافة ابن السكيت في تأليف كتابه بين السماع من الإعراب الفصحاء إلى جانب الأخذ من العلماء، وتصدر الشاهد القرآني المرتبة الأولى في ترتيبه للشواهد عند ابن السكيت .

يذكر المحقق في مقدمته بقوله:هذا الكتاب قد أراد ابن السكيت به أن يعالج داء كان قد استشرى في لغة العرب والمستعربة، وهو داء اللحن والخطأ في الكلام . فعمد إلى أن يؤلف كتابه ويضمنه أبواباً يمكن بها ضبط جمهرة من لغة العرب. ويضيف أن الكتاب يُذكر فيه الألفاظ المتفقة في الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفاق المعنى، وما فيه لغتان أو أكثر، وما يعل ويصحح، وما يهمز وما لا يهمز، وما يشدد وما تغلط فيه العامة(٩)، وقد عرف هذا الكتاب قديماً وعنى به كبار اللغويين.كتاب أصلاح المنطق لابن السكيت يمثل حلقة مهمة ومفصلية ضمن الجهود العربية لخدمة اللغة العربية وصيانتها من اللحن والضياع. فقد جمع أبن السكيت بين الجهد المعجمي والجهد الصوتي والصرفي والدلالي والنحوي. علاوة على ذلك لم يتخل عن الذوق الأدبي فقد أستشهد بالابيات الشعرية. في أغلب صفحات الكتاب ولاتكاد تخلو مسألة من ذكره لبيت شعري . مما يوثق فكرة أستبعاد أن يخلو الكلام العربي من الاشعار فلا غنى لنا منه في بناء المعارف اللغوية.

وتذكر المصادر أن لابن السكيت كتب عديدة أشهرها إصلاح المنطق في اللغة لكن كان العلماء يقولون : هو كتاب بلا خطبة ؛ وأدب الكاتب لابن قتيبة خطبة بلا كتاب ؛ لأنه طول الخطبة وأودعها فوائد وقيل : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة أحسن من إصلاح المنطق . ولاشك أنه من الكتب النافعة الممتعة الكثيرة اللغة وقد شرحه وهذبه غير واحد من الأئمة (١٠). ويقع في ثلاثة وتسعين بابا من غير مقدمة وقد عرف عنه ذلك منذ زمن تأليفه فقال عنه العلماء حين قارنوه بكتاب (أدب) الكاتب لابن قتيبة : اصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وأدب الكاتب خطبة بلا كتاب . قسم الكتاب على جزأين الكتاب من جزأين يضم الجزء الأول ثمانية وستين باباً والجزء الثاني خمسة وعشرين بابا . وتتراوح أبواب الكتاب بين الطول والقصر فقد يبلغ بعضها من القصر بحيث لا يتجاوز سطرا وبعض سطر وقد يبلغ بعضها من الطول بحيث

يتجاوز سبعا وسبعين صفحة(١١).

جاءت أول فقرة يوضحها من الباب الاول(فَعْلٍ وفِعْلٍ باختلاف معنى) ثم يردفه بباب من هاتين الصيغتين باتفاق معنى . بدأ الباب الأول بقول : و الحمل : ماكان في بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال .يقول والحمل : ما حمل على ظهر أو رأس؛ اي أن الحمل ماكان في خارج الشي والجسم المادي أو داخله, وبذلك جعله متساوٍ للمذكر والمؤنث لفظ (حامل), وذكر أن لفظ(حاملة) فقط للمؤنث.

بعد بيان أستعمال اللفظ وذكر رأي العلماء فيه, يذهب إلى ذكر بعض من الأبيات الشعرية تعضيداً ولتقوية الكلام والتثبت من أستعماله عند العرب نحو قوله: وأنشد الأصمعي :

تمخضَتِ المَنُون له بيوم أنى ولكل حاملةٍ تمامُ

فمن قال : حامل, قال: هذا نعت لا يكون الا للمؤنث . ومن قال حاملة بني على حَمَلتْ. فاذا حملت شيئا على ظهرٍ أو رأسٍ فهي حامِلةٌ لاغير؛ لأن هذا قد يكون للمذكر(١٢). جاء في شرح ابيات المنطق للسيرافي أن هذا الشعر لعمرو بن حسان أخي بني الحارث بن همام ، وفي أول الأبيات :

ألا يا أمَّ قَـيْسٍ لا تلومـي وأبقي إنما ذا النـاسُ هامُ
أجدك هل رأيت أبا قيـس أطال حياته النـعم الرَّكـامُ
تمخّضت المنون له بيوم أنى ولِكُـلِ حامِلةٍ تِـمامُ (١٣).

من الواضح لدى الباحث والمطلع في كتاب وأسلوب مؤلفه الكيفية المتبعة في تنظيم اجزاء الكتاب , وأيراد الالفاظ ومعانيها وبيان النطق الصحيح لها,مستعيناً بآيات قرانية تارة وبأحاديث تارة أخرى, وإلى جانب ذلك هو يستعين بأبيات شعرية من كلام العرب, مما يجعل الحجة دامغة للفظ المستعمل والصواب من بين عدة أستعمالات , وهذا ديدن ابن السكيت في عرض مواد الباب, وتقريباً في معظم أبواب الكتاب , فيذكر الصيغتين ويشرح معناهما مستشهدا بالقرآن والحديث والمثل والشعر (١٤).

والباب الثاني يورد فيه ماجاء على هذين الوزنين أعني (فَعْل وفِعل) با تفاق معنى كالنهْي و نَهْيٌ، والحَجّ والحِجُّ , ونسب هذه الأوزان لتميم فيقول : (قال أبو عبيدة : تميم من أهل نجد يقولون :... ، ويقال في السَّلم والسِّلم ، للصلح وقوم يفتحون أوله .

قال عباس بن مرداس :

السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من أنفاسها جرع (١٥).

وهكذا رتب ابن السكيت أغلب أبواب كتابه على ترتيبات مختلفة قارب بين أبواب متباعدة وربما باعد بين أبواب متقاربة . فالباب الخامس هو باب (فعل وفعل باختلاف معنى) . يورد بعده أبواباً مختلفة ثم يجيء بالباب الحادي عشر وهو باب (فعل وفعل من المعتل وكان حقه أن يضم الى الباب الخامس أو يأتي بعده ، وأكثر(١٦) .صور لنا الحياة العربية في حقبات مختلفة , وقد برزت الأهتمامات بعدة عناصر مشكلة للبيئة العربية في تلك الفترات, فكانت أكثر العناصر حضوراً لدى شواهده هي :المرأة , والحيوان وخص الابل و الخيل والنبات بأكثر شواهده ... .

أسلوب ابن السكيت في استخدام الشواهد الشعرية.

عمد أبن السكيت لأستعمال الشواهد الشعرية في بيان الدلالات المتعددة وفي بيان القواعد النحوية , وعالج بعض من المسائل التركيبية بالأستعانة بالشواهد الشعرية, ولاتكاد تخلو صفحة من الكتاب من شاهد شعري.

فالكتاب من كتب أصلاح اللغة, كتب التصويب اللغوي عملت على حفظ اللغة من اللحن الذي ظهر في السنة العرب لعدة أسباب، وقامت تلك المؤلفات بتوجيه الناس إلى اللفظ الفصيح، فضلا عن أهميتها

بوصفها سجلا حافظا أميناً للألفاظ والمعاني في لهجات الخطاب اليومي والقانوني في البيئات العربية المختلفة ، فجاءت الآيات القرآنية المصدر الأول لأستشهاداته التقويمية في تقويم اللفظ. ولم يكن هناك أي توثيق لرقم الآية أو أسم السورة كما في الصفحة (٢٢٥)، فهو يذكر الآية بقوله: ومنه قوله عزوجل) من غير ذكر التفاصيل. وفي أستشهاده بالحديث الشريف ،لم يكن يذكر سنده، أو تواتره... ، فذكره مبتورا من دون سند نحو قوله: وجاء في الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره ، أي هيئته والسمع سمع الإنسان غيره ويقال ذهب سمعه في الناس وصيته،... (١٧). وكذلك في نقله من الأمثال العدد الكثير ؛ وقد يذهب للأختصار، إذ اكتفى أبن السكيت في أيراد المثل من دون التطرق إلى القائل أو المناسبة أحياناً ؛كان ابن السكيت في عدد من الأبيات الشعرية يستشهد بالبيت الشعري في الابواب التي صنفها ورتبها ولم يتطرق لأسم الشاعر ؛ أي لا ينسب البيت الشعري إلى قائله ، و ابن السكيت من الموسعين لظواهر النقد الدلالي ،والكثيرين الأهتمام به مثلما هو الحال عند كثير من القدماء، يشار إلى أنَّ الدرس اللغوي الحديث أخرج بعضا من أسبابها، كالتطور الصوتي، واللهجي الذي عده ابن السكيت أحد أسباب وقوعها من دون إدراك منة لذلك، تكاد لاتخلو أي مسألة ذكرها في كتابه من الأستشهادات الشعرية، أضافة لكلام العرب .

أنواع الشواهد الشعرية في الكتاب:

عمد ابن السكيت لبيان الدلالات النحوية والصوتية والمعجمية، وكان غالبا ما يستعين بالأبيات الشعرية لتدعيم المفردات ودلالتها، وقال مايقارب (١٨٨) مرة أنشد ، ويقصد بها أحد الشعراء فتارة يذكر أسم الشاعر مثال قوله: الأصمعي أو الفراء... ، أو قال الراجز(١٠٤) تقريباً، أوقال الشاعر وغيرها من مصطلحات تشير لقائل مجهول أو معروف أحياناً، وقد تنوعت الازمنة بين جاهلي وقديم ، و معاصر لزمان أبن السكيت ممن عاصروه في بداية القرن الثالث الهجري، حسب الحاجة له.

تحليل بعض الشواهد الشعرية:

عاش ابن السكيت في عصر مليء بالشعر والشعراء ، تشير المصادر إلى أنه يمتلك أشعاراً لها قيمة أدبية تتناسب مع ما يمر بها من مواقف ،مثال قوله(١٨):

نفسي تروم أموراً لستُ مدركها ... ما دمتُ أحذرُ ما يأتي به القدرُ
ليس ارتحالك في كسب الغنى سفراً ... لكن مقامك في ضر هو السفرُ

فابن السكيت مؤمن شديد الإيمان فهو لا يخضع لليأس هذا البيت الشعر يُظهر فكرة فلسفية عميقة حول الحياة والمصير.

يرى طالما أن الشخص يحذر من الأمور العوارض التي قد تأتي بسبب القدر، فإنه لا يمكنه تحقيق طموحاته والوصول اليها.

وقوله ليس ارتحالك في كسب الغنى سفراً، السفر أو التنقل في سبيل كسب الغنى ليس هو السفر الحقيقي؛ السفر الحقيقي هو البقاء في حالة من الضيق أو الشدة، حيث أن هذه الحالة هي التي تُظهر قوة الشخص ومدى تحمله. بيت الشعر يُظهر فكرة أن الحياة لا تجري دائمًا كما نتوقعها، وأن القدر قد يلعب دورًا كبيرًا في تحديد النتائج. كما يُظهر أن السفر الحقيقي ليس هو السفر الجسدي المادي فحسب، بل هو السفر الروحي أو النفسي الذي يأتي من خلال مواجهة التحديات والصعوبات. البيت الشعر يحتوي على دلالة فلسفية عميقة حول تقلبات الحياة والمصير. إنه يُظهر أن الحياة ليست دائمًا تحت سيطرة الإنسان، وأن القدر قد يكون له دورًا كبيرًا في تحديد مصيرنا. كما يُظهر أن الصعوبات والتحديات هي جزء من الحياة، وأن مواجهتها هي التي تُظهر قوة الشخص ومدى تحمله. يظهر لنا لأن ابن السكيت على دراية ومعرفة

بالشعر ,إلى جانب ذلك فهو متذوق له, وعند الأستشهاد به فهو يتقن الإختيار الدقيق.
في باب «فَـعْـلٍ و فِـعْـلٍ بأختلاف معنى» وهو أول أبواب كتاب المنطق جاء ابن السكيت ببيت شعرٍ للاصمعي قال فيه :

تمخَّضتِ المَنُونُ له بيوم أنى ولكلِّ حاملةٍ تمامُ

يذكر الراوي« قال أبو محمد القاسم بن محمد سمعت أبا يوسف يعقوب بن إسحق يقول الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال والحمل ما حمل على ظهر أو رأس قال الفراء ويقال امرأة حامل وحاملة, إذا كان في بطنها ولد»(١٩). حدد بهذا القول إن الحَمْلُ على وزن فعل بفتح الفاء الكلمة وسكون العين وضم اللام فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للمؤنث ومن قال حاملة بني على حملت فإذا حملت شيئاً على ظهر أو رأس فهي حاملة لا غير؛ لأن هذا قد يكون للمذكر.

الخاتمة:

تأكد في الدراسة إن كتاب إصلاح المنطق يحتل مرتبة مميزة عند أهل اللغة , و من أهم الكتب اللغوية، وكتب التي تُعنى باللفظ الفصيح أيضا، ويولي العناية الكبيرة بلغات العرب ولهجاتهم, و الرافد المهم من روافد دراسة الأفعال من ناحية الأبواب والأوزان مما يعكس اتساع اللغة وتنوعها، إلى جانب بيان قيمة اللفظ وفصاحته بوساطة مستويات متباينة عمد إلى عرضها، وقد امتاز كتابه بعدم بوجود مقدمة في كتابه , ولا يوجد مقدمة توضح لكتاب إصلاح المنطق عن أهمية المادة الموجودة في الكتاب, وقد تعددت مصادر ثقافة ابن السكيت في تأليف كتابه بين السماع من الإعراب الفصحاء والأخذ من العلماء، وتصدر الشاهد القرآني المرتبة الأولى بين شواهد ابن السكيت , وجاءت الأبيات الشعرية في أغلب مواضيع الكتب مبينة وموضحة لما جاء من الفاظ في أبواب الكتاب.

وضحت الدراسة إن كتب تصويب اللغة عملت على حفظ اللغة من اللحن و الضياع , الذي تفشى في ألسنة العرب لأسباب عديدة، وقامت بتوجه الناس إلى فصيح الكلام، إلى جانب أهميةهذه المؤلفات بوصفها سجلا حافظا للألفاظ والمعاني في اللهجات الخطابية في البيئات العربية المختلفة , وأما فيما يتعلق بالاستشهاد بالحديث الشريف فقد كانت الأحاديث النبوية الشريفة غير مسندة، وأغلبها مقطوعة السند، وكذلك نقل من الأمثال؛ إذ اكتفى ابن السكيت في أيراد المثل من دون التطرق إلى القائل أو المناسبة , وكان ابن السكيت في عدد من الأبيات الشعرية يستشهد بالبيت الشعري ولا يذكر اسم الشاعر أو الديوان الشعري؛ أي لا ينسب البيت الشعري إلى قائله .

ويُعد ابن السكيت من الموسعين لظواهر النقد الدلالي , فكان حافزاً للباحثين لدراسة الكتاب دلالياً, مثلما هو الحال عند كثير من القدماء, في حين أن الدرس اللغوي الحديث أخرج بعضا من أسبابها, كالتطور الصوتي الذي عده ابن السكيت أحد أسباب وقوعها من دون إدراك منه لذلك.

بينت الدراسة إن أسباب ظاهرة تعدد المصادر لا تنحصر في السماع أو اختلاف اللهجات العربية فحسب، فاللقياس أثر واضح في تعدد تلك المصادر و أهمية الأستناد عليها، وقد أثبت ابن السكيت بوساطة الكثير من النصوص التي أوردها أنَّ اللهجات أكثر قبولا للتطور اللغوي من الفصحى التي تميل في أغلب الأحيان إلى الثبوت, في حين أن اللهجات في تطور مستمر ؛ تلبية للحاجة في الأستعمال في الحياة اليومية.

الهوامش:

(١)ينظر: أبن السكيت اللغوي(دراسة ماجستير)كلية الآداب بجامعة القاهرة :٧
(٢) ينظر: أعيان الشيعة, ١٠/ ٢٠٦.

(٣) ينظر : بحار الأنوار : ١٦٤/٥٠ . و ينظر: ترتيب إصلاح المنطق(ابن السكيت الأهوازي): ٢٠
(٤)ينظر: بحار الأنوار,٧٥/ ٣٤٤.
(٥) أصلاح المنطق : مقدمة المحقق, :٧ ـ ٨.
(٦) ترتيب أصلاح المنطق «لأبن السكيت»:المقدمة,٥.
(٧)ينظر: أبن السكيت اللغوي(دراسة ماجستير)كلية الآداب بجامعة القاهرة ,٧ـ ٨.
(٨)ينظر: أبراهيم,أبن السكيت اللغوي(دراسة ماجستير)كلية الآداب بجامعة القاهرة :١٣٣-١٣٦.
(٩)ينظر:ابن السكيت اللغوي,إصلاح المنطق:٨.
(١٠)ينظر:شرح أبن السكيت(٢٤٤هـ) : ٧، و ديوان عروة بن الورد,حققه:عبد المعين الملوحي,مطابع وزارة الثقافة والأرشاد القومي,ك: ٢٠
(١١)ينظر: ابن السكيت اللغوي(دراسة ماجستير)كلية الآداب بجامعة القاهرة :١٣٣-١٣٦
(١٢)ينظر:ابن السكيت اللغوي,إصلاح المنطق,١١.
(١٣)ينظر: شرح أبيات إصلاح المنطق, أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي(٣٢٠-٣٥٨هـ),تحقيق:ياسين محمد السواس,مركز المخطوط للثقافة والتراث, دبي, ط١, ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م,٥١.
(١٤)ينظر: تهذيب إصلاح المنطق, الخطيب التبريزي,تحقيق:د. فخر الدين قباوة,منشورات دار آفاق الجديدة,بيروت.ط ١ , ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣، ٢٤.
(١٥) ينظر:أبن السكيت(١٨٦- ٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق,تحقيق:أحمد محمد شاكرو عبد السلام محمد هارون, دار المعارف,٣- ٣٢.
(١٦) ينظر: محي الدين توفيق أبراهيم,أبن السكيت اللغوي(دراسة ماجستير)كلية الآداب بجامعة القاهرة, ١٣٩ .
(١٧) ينظر: ابن السكيت ,إصلاح المنطق(نسخة مصطفى) ٤.
(١٨)ينظر أعيان الشيعة ١٢٧/٣.
(١٩)اصلاح المنطق صـ٣ ، والبيت لعمرو بن حسان.

المصادر والمراجع:

١- تهذيب إصلاح المنطق, الخطيب التبريزي ,تحقيق:د. فخر الدين قباوة,منشورات دار آفاق الجديدة,بيروت.ط ١ , ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣
٢- ديوان عروة بن الورد ابن السكيت ,حققه:عبد المعين الملوحي,مطابع وزارة الثقافة والأرشاد القومي.
٣ - ابن السكيت اللغوي(دراسة ماجستير)كلية الآداب بجامعة القاهرة, محي الدين توفيق أبراهيم,ط١, ساعدت جامعة بغداد على طبعه,١٩٦٩.
٤ - إصلاح المنطق, أبن السكيت (١٨٦- ٢٤٤هـ), أعتنى بتصحيحه: محمد مرعب, دار احياء التراث العربي, بيروت ـ لبنان, ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٥ . إصلاح المنطق, أبن السكيت(١٨٦- ٢٤٤هـ),تحقيق:أحمد محمد شاكر, وعبد السلام محمد هارون, دار المعارف.
٦ - أعيان الشيعة, تحقيق:السيد حسن الأمين,دار التعارف للمطبوعات ,١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٧ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار,,محمد باقر بن محمد تقي مجلسي,مؤسسة الوفاء , بيروت,٢٠١٧م.
٨ - ترتيب إصلاح المنطق (ابن السكيت الأهوازي), الشيخ محمد حسن يكالي العدد ٣٠٠, مجمع البحوث الاسلامية إيران ـ مشهد,ط١, ١٤١٢هـ.
٩- تهذيب إصلاح المنطق, الخطيب التبريزي,تحقيق:د. فخر الدين قباوة,منشورات دار آفاق الجديدة,بيروت.ط ١ , ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣ .
١٠ ـ ديوان عروة بن الورد حققه: عبد المعين الملوحي,مطابع وزارة الثقافة والأرشاد القومي, د.ت
١١ - شرح أبيات إصلاح المنطق, أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي(٣٢٠-٣٥٨هـ),تحقيق: ياسين محمد السواس ,مركز المخطوط للثقافة والتراث, دبي, ط١, ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon